التاريخ: 14 أعسطس 2026 **No. H.K/UA/04/026**

إستغاثة عاجلة

تجدد القتال يتسبب في موجات نزوح بالنيل الأزرق، السودان

بين الحادي عشر والثالث عشر من أغسطس 2026، قوات الدعم السريع بالاشتراك مع الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال/ جوزيف توكا إستعادت السيطرة على قيسان والكرمك في ولاية النيل الأزرق. أدى ذلك إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان إلى مناطق أخرى داخل ولاية النيل الأزرق، وعبر الحدود إلى دولة إثيوبيا. يحدث هذا النزوح في ظل غياب الدعم الإنساني.

بتاريخ 11 أغسطس 2026، قوات الدعم السريع بالاشتراك مع الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال (فصيل جوزيف توكا)، سيطرت على مدينة قيسان والقرى المحيطة بها. أدى ذلك إلى نزوح المدنيين إلي بكوري من قيسان وجميع القرى الواقعة بين المدينتين (قيسان وبكوري).

ووفقاً للسلطات في ولاية النيل الأزرق، يُقدَّر عدد النازحين بنحو خمسة عشر ألف شخص، ولا يزال النازحين يتوافدون إلى بكوري حتى وقت إعداد هذا التقرير. كما دفع ذلك سكان قرى شرق فازوغلي، ومنها ديم سعد، وأمورة، ويارا، وأبو راندو، وغيرها، إلى عبور النيل الأزرق والإستقرار في المدينة 4 (ود الماحي)، كمبال، المنان وبقلاوه.

في يوم 13 أغسطس 2026، إستعادت قوات الدعم السريع والحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال (فصيل توكا) السيطرة على الكرمك. وأدى ذلك أيضاً إلى نزوح السكان إلى المدينة 6 وبكوري. كما توجه بعض السكان إلى الدمازين، بينما عبر آخرون الحدود إلى دولة إثيوبيا.

بجميع المناطق المستضيفة، لجأ النازحون داخلياً إلى المدارس والمناطق المفتوحة، حيث يأتي ذلك في موسم الأمطار، والذي يتزامن مع تفشي حمى الضنك بولاية النيل الأزرق ولا يوجد أي دعم إنساني من سلطات الولاية.

يشعر **HUDO Centre** بالقلق إزاء سلامة المدنيين في السودان خلال هذه الفترة العصيبة من القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، ويدعو إلى ما يلي:

- مفوضية العون الإنساني في ولاية النيل الأزرق الإستجابة بصورة عاجلة لإحتياجات النازحين داخل الولاية.
- المنظمات الوطنية غير الحكومية تقديم الدعم والإستجابة اللازمتين لمعاناة السكان في النيل الأزرق.
- وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية الإستجابة بصورة عاجلة لأوضاع النازحين في السودان واللاجئين الذين عبروا الحدود إلى إثيوبيا.
- الطرفين المتحاربين، القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع/ الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال بضرورة إحترام القانون الإنساني الدولي الإنساني وضمان حماية المدنيين.

معلومات إضافية:

تتكون ولاية النيل الأزرق من سبع محليات، وهي: الدمازين، الروصيرص، ود الماحي، التضامن، باو، الكرمك وقيسان.

ومنذ إندلاع هذه الحرب في أبريل 2023، كانت محليتي الكرمك وقيسان ساحة للمعارك. الجدير بالذكر، أن معاناة السكان كانت قبل ذلك إبان القتال بين القوات المسلحة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال.

خلال الشهرين الماضيين، تناوب الطرفان المتحاربان السيطرة على تلك المحليات، ولا سيما الكرمك، حيث شهدت أكبر موجات نزوح للمدنيين.

هناك تهديدات بشن هجمات جديدة في المناطق التي نزح إليها السكان. فعلى سبيل المثال:

- في يوم 14 أغسطس 2026، ظهرت طائرة مسيّرة في سماء/ المجال الجوي لفازوغلي لمدة تقارب ساعة.
- إنسحبت/ تراجعت كل قوات القوات المسلحة السودانية من المناطق التي سيطرت عليها قوات الدعم السريع، إلى بكوري حيث لجأ معظم النازحين من قيسان طلباً للأمان.

الحقوق المنتهكة: الحق في الحياة الحرية والأمان الشخصي.

- المادة 44 من الوثيقة الدستورية لسنة 2019.
- المادة 3 من إتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين لعام 1949.
- المادة 4 من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.
- المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.